

أثر أسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي و دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة تجريبية بمدينة ورقلة

بلقاسم موهوبي (طالب دكتوراه)

د. بلقاسم دودو

د. أحمد قندوز

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Abstract:

The aim of this study is to know the effect of the guided discovery style in developing reflective thinking and learning motivation in secondary school students toward lessons of physical education and sports, In order to achieve the objectives of the study , an experimental method with quasi-experimental design is used, Two tools are used in collecting data of the study :reflective thinking scale and scale of learning motivation in lessons of physical education and sports .

Results of the study showed that the guided discovery style led to the development of reflective thinking, and learning motivation toward physical education and sports lessons in a sample's study

Key words : guided discovery Style - Reflective thinking - learning motivation toward physical education and sports lessons.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر أسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي و دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و لغرض تحقيق اهداف الدراسة استخدم الطالب المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ، جُمعت بيانات الدراسة باستخدام أداتين ، هما مقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية و مقياس للتفكير التأملي.

اظهرت نتائج الدراسة ان أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه ادى الى تنمية التفكير التأملي و دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : أسلوب الاكتشاف الموجه- التفكير التأملي- دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية .

مقدمة :

يُعد التدريس أحد ركائز عملية التعليم و وثيق الصلة بها ، حيث يعتبر سلوكا مقصوداً و نشاطاً هادفاً الى احداث التعلم ، كما يُعتبر في نفس الوقت بمثابة نشاط انساني هادف يقوم به المدرس و يتفاعل فيه المعلم و المتعلم و موضوع التعلم و بيئة التعلم حسب (عثمان ، 2008 : 19) ، و يؤدي هذا الى نمو الجانب المعرفي و المهاري و الانفعالي لكل من المعلم و التلاميذ، و في ضوء الحديث عن التدريس يتوجب الاشارة الى مُعطين اثنين، فالمُعطي الاول يتعلق بالمادة المُدرسة التي يتم تدريسها للتلاميذ و هنا نخص بالذكر تدريس التربية البدنية و الرياضية حيث تعمل كباقي المواد الأخرى على تنمية و بلورة شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية و الاجتماعية و المعرفية و الوجدانية معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها (وزارة التربية الوطنية، 2006 : 2) ، لكن جزئياً المكان و الآلية

يجعلها تتميز عن بقية المواد ، حيث ينتقل المتعلم فيها من حجرات الدراسة الى ساحة الرياضة و من الثبات الى الحركة ففيها ينشغل بال المعلم و المتعلم على حد سواء بالجانب البدني و المهاري .

اما المعطى الثاني فيتعلق بحاجة الاستاذ الى اساليب تدريسية حديثة و متباينة حسب المواقف و الاهداف التعليمية و الحاجة الى تطوير التدريس حسب **عمران (2001 : 08)** ، فالواقع الحالي اصبح يُملئ على النظم التعليمية في كافة المجتمعات ضرورة البحث عن اساليب تدريس تسمح بحدوث نمو سريع للمتعلم يزيد من قدرته العقلية و مهاراته الادائية و توجهاته الوجدانية ، كما أشار **(ابو الطيب، حسين، 2012 : 502)** الى دور اسلوب التدريس في إعداد المعلمين من الناحية المعرفية و مهارية و الوجدانية ، إضافة الى ان المناهج الدراسية حسب **(عمران ، 2001 : 7)** مهما بلغت جودة محتواها و تتابع مضامينها لا عائد يُرجى منها ما لم تُدعم بتدريس فعال كفاء قادر على تحقيق نواتج التعلم المرجوة من مثل هذه المناهج ، و تحقيق الاهداف في النهاية يُعنى بالأساليب المطبقة في تدريسها على ارض الواقع الذي لم يخرج عن نطاق النمطية و التقليدية حسب راي الطالب من خلال وقوفه على واقع تدريس التربية البدنية و الرياضية حيث تركّز في مجمله على الاسلوب التقليدي (الأمري) و محدودية استخدام هذه الاساليب الحديثة ، بالرغم من وجود دراسات كانت سبّاقة في دراستها لهذا النوع من الاساليب اهمها **(Alhayek,2004.a ، Alhayek,2004.b)** هذا و كشفت دراسات **(الحايك و السوطري 2004 ، إدير 2004 ، بن دقفل 2012 ، الفقيه، 2011)** ان معظم اساتذة التعليم الثانوي لمادة التربية البدنية و الرياضية يستعملون اسلوب التدريس بالأمر، و ليست لديهم دراية بالأساليب التدريسية الحديثة .

لذا نجد كلا من **(الحايك و الحموري، 2005 : 205)** قد وضعوا أساليب التدريس في خانة الدور الفاعل في تنمية و تكوين شخصية المتعلم المتكاملة من جوانبها البدنية و النفسية و العقلية و الاجتماعية ، فاختيار الاساليب التدريسية المناسبة و المشوقة على اثاره التعلم ، و مشاركته الفعالة في الدرس تُشبع ميوله و رغباته ، و من ثم تعلم افضل، و في نفس الوقت يعتبرها **(عطا الله، 2006 : 39)** أحد المحاور الاساسية لعملية التدريس الفعال في مجال التربية البدنية و الرياضية، لذا اصبح لزاما على الاستاذ مواكبتها و العمل بها و هو ذات التدريس الذي تحدث عنه **الديري و الحايك (2011)** المشار اليه من طرف **(ابو الطيب، 2013 : 502)** و **طربية (2009 : 42)** ، حيث يعتمد على النشاط الذاتي و مشاركة الطالب في تنفيذ قرارات درس التربية الرياضية تحت اشراف و توجيه المدرس و هذا يتناسب مع اسلوب التدريس بالاكشاف الموجه المذكور من طرف **(Muska Mosston & Sara 11)** : **(Ashworth,2008)** عند تصنيفه لأساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية، فالأساليب المباشرة تعمل على تكرار ما هو معروف و يكون فيها المعلم صاحب القرار في شاكلة الاسلوب الامري و الاسلوب التدريبي ، بينما الاساليب غير المباشرة يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية و يتم فيها اكتشاف ما هو غير معروف في شاكلة اسلوب الاكتشاف الموجه و اسلوب حل المشكلات ... ، اي ان عملية الاكتشاف تفصل بين المجموعتين .

هذا و اشارت **عفاف (1990)** الى هذا الاسلوب من خلال نواتجه التي تبدو على الطالب من خلال قنوات النمو لديه و الاستقلالية هي المحك لتحديد النمو في المجالين المعرفي و الانفعالي حيث يحدث تغير واضح في النمو المعرفي من خلال الانشغال في عملية فكرية معينة و عبور عتبة الاكتشاف يضع الطالب نحو الأقصى ، و هو ذات المستوى من النمو مع المجال الانفعالي ، لأنه عندما يكون ناجحا في كل خطوة من الاكتشاف يخلق لديه إحساسا ايجابيا بالإنجاز **(علوان، 2012 : 648)** ، و **يضيف (محمد ، 2003 : 63)** انه اثناء عملية الاكتشاف الموجه يكون المجالان المعرفي و الوجداني في حالة تداخل واضح، حيث تعتبر مرحلة التأثير في عملية الاكتشاف الموجه فترة تفاعل دقيق له ابعاد معرفية و وجدانية بين المعلم و المتعلم .

يُعطى هذا الطرح مجالاً من أجل الخوض في هذه الدراسة واختبار هذا الطرح النظري للبحث فيه ، و هذا ما حثّ و شجّع عليه "موسكا موستن" في هذا الإطار بقوله " بما ان مجموعة الاساليب تُصوّرُ بشكلٍ دقيق الاختلافات الموجودة بين الأساليب ، فإن ما هو جدير بالاهتمام هو عملية الافتراض ، التحقق ، أو التأكد و اثبات صحة العلاقات الممكنة بين المعارف و الخبرات التي يمتلكها اي اسلوب من الاساليب ، و موقع التلميذ بين مختلف القنوات التطورية " (عمور، 2001:117)، و لذا قد يكون كلاً من التفكير التأملي و دافعية التعلم من المتغيرات الانسب التي تمثل الجانبين المعرفي و الوجداني بُغية الوقوف عندهما في ظل تطبيق اسلوب الاكتشاف الموجه .

فالتفكير التأملي حسب الشبخلي (2001) عملية تفكير يتأمل فيها الفرد الموقف الذي أمامه ليحلها إلى عناصر، ويرسم الخطط المناسبة لغاية الوصول إلى نتائج يتطلّبها ذلك الموقف (الشمالية، 2015 : 26)، اما جون ديوي فقد ربط التأمل بالطريقة العملية ، فالتأمل شكل من اشكال التفكير ، ينجم عن الشك و الحيرة في المواقف الحياتية بحيث يدفع الفرد الى البحث الهادف لتوضيح الامور الغامضة مستفيدا مما لديه من خبرات سابقة (kember,et al .,2000). و حسب دراسة (Cotton,2008) هناك امكانية لتنمية التفكير بمختلف اشكاله من طرف الاساتذة في الشق المتعلق بأسلوب التدريس المناسب كأسلوب الاكتشاف الموجه او حل المشكلات من خلال الاهتمام اكثر باستجابات و افكار التلاميذ المتنوعة و اخذها على محمل الجد ، ليتناسب هذا في نفس الوقت مع مبدأ التغيير المشار اليه من طرف اوسترمان و كوتكامب (35 : Osterman ,Kottkamp,2002) والذي يكمن وراء الممارسة التأملية القائمة على التفكير حيث لا يحدث التغيير الا عندما يكتشف الافراد مشكلة و يقبلون بها على انها تخصّهم .

إن تعلم بعض المهارات الحركية يحتاج الى عمليات فهم و ادراك و تبصّر و تصحيح للأخطاء، و اجراء تفسيرات تهدف كلها الى الوصول الى اكتشاف الحلول المناسبة ، و يدعم هذا الطرح ما قدمه (زايد ، 2001 : 02) في ان مجال التربية البدنية و الرياضية يزخر بالعديد من الفرص و المواقف التي يمكن استغلالها في استثارة التفكير كالتفكير الناقد، وأن الاهتمام بتنمية التفكير الناقد في إطار دروس التربية البدنية يمثل مدخلا هاما لتحقيق تكامل المنهاج المدرسي، و ما التفكير الناقد المُشار اليه من طرف (زايد) إلا نمط من انماط التفكير بل يُمكن اعتباره تفكيراً تأملياً ونظريا يتوافق مع رؤية برونر من خلال البحوث التي اجراها (Bruner, Goodnow of Austin 1956) و استنثارت اهتمامه بمدخل تربوية تشجع على تعلم المفاهيم و نمو التفكير ، و خلالها يعتقد برونر ان الطلاب ينبغي ان يكونوا نشطين ، و عليهم تحديد المبادئ الرئيسية بأنفسهم و ليس مجرد قبول توضيحات الاستاذ و قد أُطلق على هذه العملية التعلم بالاكتشاف (وولفولك، 2010 : 646).

اما الدافعية التي ننشدها فهي دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية ، و ذلك لان المتعلم انسان فقد اعتبره (غريب) كوحدة، و الدوافع و الميول و القيم و الاتجاهات تنتمي الى المجال الوجداني للشخصية و لا تعمل بمعزل عن جوانب الشخصية الاخرى المعرفية و الحس حركية (فندوز، 2014 : 11)، كما انها في نفس الوقت احد العناصر الاساسية في التدريس، و من اهم مظاهر هذه الدافعية ما قد يلاحظه استاذ التربية البدنية و الرياضية من مظاهر تعكس تباين مشاركة التلاميذ في نشاطات الحصة ، فيقبل بعض التلاميذ بحماس على الممارسة ، و البعض الاخر يُبدي الاحجام عن الممارسة وهذه الامور كلها تصعب من مهمة الاستاذ ، و قد كشف (Wilson,Mack,&Grattan,2008) عن الاهتمام الكبير بالنشاط الرياضي مؤخرا من خلال السعي لفهم اسباب الانتظام او عدمه في الممارسة الرياضية حيث يمكن ان يُعزى ذلك الى اساليب التدريس التي يتبعها الاساتذة في تدريس هذه المادة ، او تبعا لأهداف التلاميذ في حد ذاتهم حسب راي (Ryan,Williams,Patrick,&Deci,2009) حيث ان اهداف الافراد الذين يمارسون الانشطة الرياضية تختلف ، فهناك من يقع تحت دافع داخلي و يستمر في هذا النشاط و هناك من يقع تحت دافع خارجي حيث تتخفّض او تتوقف مشاركتهم في حال خاب هدفهم، و في دراسات ذات صلة

بدافعية المشاركة في الممارسة الرياضية افضت دراسة (Ingledew,Markland,&Ferguson,2009) الى ان دافع الميل يؤثر في دوافع المشاركة التي بدورها تؤثر في عامل الاستمرار و الانتظام من عدمه في الممارسة الرياضية كما تشير دراسة (Teixeira,Carraca,Markland,Silva,&Ryan,2012) الى ان الدوافع النابعة من غاية يُتوقع منها دوافع قوية اضافة الى انها تقوي السلوك نحو المشاركة الرياضية .

كما اكدت (ليالي،2012) في اوراق المؤتمر العلمي الفلسطيني الرياضي الدولي الثاني ان من بين معيقات الاشتراك الايجابي في حصص التربية البدنية و الرياضية معيقات متعلقة بالمحتوى و طرق واساليب التدريس ، و في نفس المنحى ارجعت (الشمائلة، 2015 : 06) سبب استخدام المدرسين لأساليب التدريس التقليدية في التربية البدنية الرياضية هو عدم وجود الخبرة الكافية لدى المدرسين لآلية تطبيق أساليب أخرى ، لذلك يلجأ أغلبهم إلى الأسلوب الاعتيادي لسهولة سيطرة المدرس على الطلبة أثناء التطبيق من خلال الأوامر والتعليمات التي يصدرها المعلم، وإجبار الطلبة على الاستجابة دون مناقشة وهذا من شأنه إحداث ردة فعل لدى المتعلمين بعدم التفاعل والحد من دافعية المتعلم نحو تطبيق المهارات الحركية ، و من خلال اطلاع الطالب على الادب التربوي و الدراسات السابقة لاحظ ان دراسة اسلوب الاكتشاف الموجه قد حظيت باهتمام الباحثين في الجانب التربوي و التعليمي حيث تم تناول اثره في متغيرات متعلقة بالجانبين المعرفي و الوجداني كالتفكير بأنواعه و الدافعية للتعلم في اغلبها مع مواد تعليمية مغايرة ، بالمقابل تم التطرق الى اثر هذا الاسلوب في اطار التربية البدنية و الرياضية من زاوية واحدة تمثلت في الجانب التقني و المهاري لتعلم مختلف المهارات الرياضية ، مستثنين قنوات النمو المعرفية و الوجدانية المكونة لشخصية المتعلم و انسجاما مع اهداف الدراسة يعرض الطالب بعض الدراسات التي جانبت هذا الطرح منها:

دراسة ادير (2010) : هدفت الى معرفة اثر بعض الاساليب التدريسية على مستوى التعلم الحركي و المهاري و التحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية و الرياضية ، حيث اجريت الدراسة على عينة من تلاميذ ذكور يدرسون بالمرحلة الثانوية ، وافرزت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسات القبليّة و البعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعات الاربعة مع تفوق كل من مجموعة اسلوب التدريس بالمهام و مجموعة التقييم المتبادل و مجموعة الاكتشاف الموجه على مجموعة اسلوب التدريس بالأمر .

دراسة الحايك و السوطري (2004) :هدفت الدراسة الى معرفة تأثير اسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية على عينة من طلبة الصف السابع اساسي بعمّان عدد افرادها (40) طالبا وطالبة تم اختيارها بشكل عشوائي ثم تشكيل مجموعتين ، اسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسات القبليّة و البعدية للطلاب و الطالبات لصالح الطلاب في المهارات الحياتية منها اتخاذ القرار و تحمل المسؤولية و الثقة بالنفس بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية على المهارات الحياتية الاخرى.

دراسة الهندي (2008) :هدفت الدراسة الى معرفة اثر اسلوب التعلم البنائي في تنمية المجال المعرفي و الانفعالي و مستوى الاداء المهاري للاعبين كرة اليد بالجمهورية اليمنية ، حيث اجريت الدراسة على عينة من طلاب المعهد العالي للتربية البدنية و الرياضية ، اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.05) بين القياس القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبيّة و الضابطة لصالح القياس البعدي في مستوى الاداء المهاري لكرة اليد واختباري المجال المعرفي و الانفعالي .

دراسة (Alhayek 2004.b) :هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام أسلوبين في تدريس مهارات كرة السلة في تنمية قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري ومستوى الأداء المهاري لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية المسجلين في مساق كرة سلة (1) في الفصل الدراسي الأول 2002 / 2003 . حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه و تنمية قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري،

كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى تطور التفكير الابتكاري. توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على الاختبارات المهارية المقررة ولصالح المجموعة التي استخدمت الأسلوب التدريبي.

دراسة ابو الطيب و حسين (2013): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر التدريس بالاكشاف الموجه على التفكير الابتكاري وبعض المهارات الأساسية بالسباحة لدى الأطفال من (5-6) سنوات، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري و بعض مهارات السباحة لصالح القياس البعدي ، وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين المجموعة التجريبية و الضابطة في التفكير الابتكاري و بعض مهارات السباحة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الحايك و الحموري ، 2005) (Alhayek 2004.a) حيث هدفت الدراستين على الترتيب الى التعرف على اساليب التدريس التي يفضلها الطلبة في تعلم المهارات المقررة في منهاج كرة برنامج كرة السلة و منهاج برنامج كرة المضرب كما هدفت الى التعرف على اتجاهات الطلبة في برنامج كرة السلة و برنامج كرة المضرب نحو الاسلوب التدريسي المفضل، التعرف على الأساليب المفضلة (الأسلوب الأمري، والأسلوب التدريبي، والأسلوب التبادلي، وأسلوب الاكتشاف الموجه) لدى طلبة كلية التربية الرياضية لتعلم مهارات كرة السلة ودراسة علاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي. اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة كرة السلة و العاب المضرب في درجة تفضيلهم للأسلوب الامري و الاسلوب التدريبي و الاسلوب التبادلي ، فيما ظهرت فروق بين طلبة المجموعتين على اسلوب الاكتشاف الموجه لصالح طلبة المضرب ، كما اشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة يفضلون استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في مهارة معينة في حين يفضلون استخدام الأسلوب التبادلي في تعلم مهارة اخرى .

دراسة الحايك و الخطاطبة (2011): تهدف الى التعرف على اثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام اساليب تدريس حديثة في السباحة على الرضا الحركي لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الاردنية ، اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الرضا الحركي في السباحة .

دراسة مورغان ، سبرول ، كينغستون ، (2005) (Kevin Morgan,John Sproule& Kieran Kingston): هدفت الدراسة الى التعرف الى اثر استخدام اساليب التدريس المختلفة على سلوك المعلم و اثرها على المناخ التحفيزي و وعي الطلبة و استجاباتهم الفعالة في حصص التربية البدنية و الرياضية ، اظهرت النتائج ان المجموعات التعاونية و مرونة الوقت في الاسلوب التبادلي تظهر اكثر من الاسلوب الامري و اسلوب الاكتشاف الموجه ، و ان الطلبة يشعرون بالمتعة في الاسلوب التبادلي و الاكتشاف الموجه اكثر من الاسلوب الامري.

1-مشكلة الدراسة: تدخل مشكلة الدراسة في الاطار الخاص بتنمية مستوى أداء المتعلمين في المجالين المعرفي و الوجداني من خلال دروس التربية البدنية و الرياضية ، حيث تأتي هذه الدراسة لتركز على جدوى تطبيق اسلوب التدريس بالاكشاف الموجه في تنمية التفكير التألمي و دافعية التعلم باعتبارهما متغيران يمثلان المجالين المعرفي و الوجداني لدى المتعلمين خلال دروس التربية البدنية و الرياضية ، و في نفس الوقت يعتبر هذا الاسلوب أحد الاساليب غير المباشرة التي تعطي حيزاً اكبراً للمتعلم ، و ذلك في ظل تطبيق المنهاج الدراسي المبرمج ، في مقابل الاسلوب التقليدي الذي عهد تطبيقه اغلب الاساتذة و تعودوا عليه و الذي يُعطي فيه الحيز الأكبر للأستاذ ، و في ضوء هذا الطرح تبلورت مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

1- هل يؤدي أسلوب الاكتشاف الموجه في دروس التربية البدنية و الرياضية الى تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ ثانية ثانوي ؟

2- هل يؤدي أسلوب الاكتشاف الموجه الى تنمية دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ ثانية ثانوي؟

2- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى :

- الكشف عن أثر أسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الثانية ثانوي
- الكشف عن اثر أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في تنمية دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

3- اهمية الدراسة:

- يمكن الاستفادة من الوحدات التدريسية المبنية وفق هذا الاسلوب ، حيث تشكل مرجعا لأستاذ التربية البدنية و الرياضية لاستغلالها مع نفس الأنشطة او عند بناء وحدات تدريسية مع أنشطة اخرى.
- يمكن ان يستفيد من هذه الدراسة المشرفون التربويون لمادة التربية البدنية و الرياضية و مُصمّموا المناهج و استغلال فاعلية أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه و أثره في الجانب المعرفي و الوجداني للمتعلمين من حيث ادماج مبادئ هذا الاسلوب في أنشطة المناهج .

4- فرضيات الدراسة :

- يؤدي تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه في دروس التربية البدنية و الرياضية الى تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ ثانية ثانوي.
- يؤدي التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه الى تنمية دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ ثانية ثانوي.

5- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة

أسلوب الاكتشاف الموجه: هو ذلك الأسلوب التدريسي الذي يتبعه الاستاذ في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية مع تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث يقومون باكتشاف حلول لسلسلة من الاسئلة يُصممها الاستاذ حيث تمثل مشكلات و اعتراضات حركية خاصة بالمهارات الرياضية المستهدفة في الدرس ، و يقتصر دور الاستاذ على التوجيه و الإرشاد اثناء القيام بالاستجابات الحركية و العمليات العقلية المختلفة بما يساعدهم في التوصل الى المعرفة بأنفسهم.

التفكير التأملي: هو ذلك النشاط و التبصر الذهني الذي يُمارسه تلميذ المرحلة الثانوية في المواقف التعليمية المتعلقة بالأنشطة و المهارات المختلفة التي تتم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية ،حيث يستطيع فيها مواجهة المشكلات المتنوعة و التمعّن فيها الى غاية الوصول الى الحلول المرتبطة بها ، و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال استجاباتهم لمقياس التفكير التأملي المستخدم في الدراسة.

دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية: هي حالة داخلية تحرك و تستثير و توجه سلوك وافكار و معارف و عواطف التلميذ ايجابا و بشكل مستمر في المواقف التعليمية المتعلقة بدروس التربية البدنية و الرياضية بفعل عوامل داخلية و خارجية تحركها و تنيرها ،الى غاية تحقيق هدفه و اشباع رغبته ، و يعبر عنها بالدرجة التي

يحصل عليها افراد العينة من خلال استجاباتهم لمقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية المستخدم في الدراسة.

6- حدود الدراسة:

- يتحدد مجتمع الدراسة بتلاميذ السنة الثانية ثانوي (ذكورا و اناثا) الذين يدرسون مادة التربية البدنية و الرياضية و يمارسونها بشكل منتظم داخل ثانوياتهم التي تقع ضمن مقاطعة ورقلة الكبرى
- تقتصر الدراسة على متغيرات : اساليب التدريس (اسلوب الاكتشاف الموجه / الاسلوب الاعتيادي) ، و التفكير التأملي و دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية كمتغيرين تابعين .
- تقتصر الدراسة على استخدام اداتين هما مقياس للتفكير التأملي و مقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية - المجال الزمني المخصص للدراسة محدد بالسنة الجامعية 2016/2015

7- الاجراءات المنهجية للدراسة

7-1- منهج الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى معرفة الاثر الذي يمكن ان يحدثه اسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في تنمية الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي و دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية ، لذلك كان المنهج الملائم هنا هو المنهج التجريبي.

7-2- مجتمع الدراسة و عينتها

7-2-1- مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع الدراسة على التلاميذ المسجلين في السنة الثانية من المرحلة الثانوية بثانويات مدينة ورقلة خلال السنة الدراسية 2016/2015 و يدرسون حصص مادة التربية البدنية و الرياضية (غير معفيين) بشكل منتظم طيلة الموسم الدراسي ، و تتراوح اعمارهم بين 15 و 17 سنة باختلاف جنسهم (ذكور و اناث) علما ان مجتمع الدراسة يدرس و ينحصر بثانويات موزعة على تراب البلديات التابعة لمقاطعة ورقلة الكبرى.

7-2-2- عينة الدراسة : قام الطالب باختيار ثانويتين عشوائيا من بين 9 ثانويات تابعة لمدينة ورقلة ، هما ثانوية ابي موسى الخوارزمي بورقلة لاستغلالها في الدراسة الاستطلاعية و ثانوية عبد المجيد بومادة بورقلة للدراسة الاساسية ، كما تم اجراء التعيين العشوائي لهذين الفوجين بتحديد فوج يمثل المجموعة التجريبية قوامه (36) تلميذاً و فوج يمثل المجموعة الضابطة قوامه (35) تلميذاً يمتاز بالخصائص التي تم ذكرها انفاً، وبهذا يكون عدد افراد عينة الدراسة 71 تلميذاً كما يوضح الجدول رقم (01).

جدول رقم (01) :توزيع افراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية و الضابطة

المجموعة	التجريبية	الضابطة
الشعبية	علوم تجريبية	علوم تجريبية
الجنس	ذكور	18
	اناث	17
عدد افراد العينة	36	35

7-3- ادوات الدراسة

7-3-1- مقياس التفكير التأملي: اعتمد الطالب في قياسه للتفكير التأملي على مقياس قام بتكليفه معتمدا في ذلك على مقياس اصلي للتفكير التأملي في اطار مهارات الجباز على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بإحدى مدارس مملكة البحرين من اعداد الباحثة سمر الشمايلة، حيث بلغ في صورته الاولى من (45) بندا موزعة على (3) ابعاد جزئية هي التفكير في الحدث و التفكير اثناء الحدث و التفكير بعد الحدث ، و تم التحقق من صدق المحتوى من

خلال عرضه على مجموعة من المحكمين مختصين في تدريس التربية البدنية و الرياضية و أسفرت نتائج التحكيم عن حذف 5 بنود و تعديل صياغة بعضها ليصبح في الاخير عدد البنود (40) بندا في هذا المقياس في صورته النهائية، كما يلي :

- التفكير في الحدث (13 بندا) هي : 1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37
- التفكير اثناء الحدث (14 بندا) هي : 2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38
- التفكير بعد الحدث (14 بندا) هي : 3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-40

كما تم التأكد من صدق مقياس التفكير التأملي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (89) تلميذ في مستوى ثانية ثانوي عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للبعد الذي تمثله و ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للأداة ، حيث لوحظ ان اغلب معاملات الارتباط بين كل عبارة و بعدها دالة عند (0.01) ما عدا البنود 15- 27 فهي دالة عند (0,05) اما البنود 2- 10- 28- 31 فقد كانت غير دالة مع ابعادها و لذا تم حذفها ، كما ان هناك علاقة ارتباطية بين ابعاد الاداة و الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,71-0,91) و جميعها دالة عند (0,01)، اما ثبات الاداة فقد اعتمد الطالب على طريقتي ألفا كرونباخ الذي بلغ (0,84) ، و طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط قبل التصحيح (0,71) و بعد التصحيح عن طريق معادلة سبيرمان براون فبلغ (0,83).

7-3-2- مقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية: اعتمد الطالب في قياسه لدافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية على اداة تم بناؤها من طرفه مكونة من (40) بندا موزعة على 6 ابعاد جزئية تدخل ضمن الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية ، و هذا بعد عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس الرياضي و علم التدريس و علوم التربية ليصبح في صورته النهائية بعد عمليات الحذف و التعديل و هي كما يلي :

1- الاهتمام و المثابرة (8) بنود و هي : 39,36,1,7,13,19,25,31

2- الرغبة المستمرة في الانجاز (6) بنود هي : 20,14,2,8,32,26

3- الرغبة في تحقيق الذات (8) بنود هي : 40,37,33,27,21,3,9,15

4- معاملة الاولياء (5) بنود هي : 28,22,16,10,4

5- معاملة الاستاذ (7) بنود هي : 38,34,29,23,17,11,5

6- معاملة زملاء (6) بنود هي : 35,30,24,18,12,6

تقدير درجات المقياس: يُعطي المفحوص درجة عن استجابته لكل فقرة من فقرات المقياس تمتد من (3) الى (1) على الفقرات الإيجابية "تتطبق عليّ دائما(3)، تتطبق عليّ احيانا(2)، لا تتطبق عليّ ابدا(1) و من (1) الى (3) على الفقرات السلبية و من الجدير بالذكر أنه كلما زادت الدرجة على المقياس دل ذلك على ازدياد مستوى دافعية التعلم و تكون الدرجة الكلية على المقياس (120) و الدرجة الدنيا (40)، كما تم التأكد من صدق الاداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاداة على عينة استطلاعية بلغ عددها (201) تلميذ في مستوى ثانية ثانوي عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للبعد الذي تمثله حيث كانت معاملات الارتباط بين كل عبارة و بعدها دالة عند $\alpha \geq (0,01)$ ، و كذا ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للأداة ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,83 - 0,19) و جميعها دالة عند $\alpha \geq (0,01)$ ، اما ثبات الاداة فقد تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ

(0.87)، و طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط قبل التصحيح (0.76) و بعد التصحيح عن طريق معادلة سبيرمان براون فبلغ (0.86) و هي دالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0.05)$.

7-3-3- البرنامج التعليمي

محتوى الوحدات التعليمية : تضمن هذا البرنامج التعليمي على مجموعة من الوحدات التعليمية و عددها (12) وحدة تعليمية تحتوي على الاهداف الخاصة بها و الاسئلة المتعلقة بكل المواقف التعليمية الخاصة بكل نشاط فردي و جماعي، ستة وحدات تعليمية منها خاصة بالنشاط الفردي و المتمثل في الوثب ، و ستة وحدات تعليمية خاصة بنشاط جماعي و المتمثل في كرة اليد، على اساس ان درس التربية البدنية و الرياضية يدوم ساعتين ساعة للنشاط الفردي و ساعة للنشاط الجماعي.

قياس صدق الوحدات التعليمية : تم بناء وحدات تدريسية وفق اسلوب الاكتشاف الموجه لنشاطي الوثب و كرة اليد ، ثم عرضها على محكمين وذلك من حيث ملاءمة نوع النشاط الرياضي للأسلوب المتبع و ملاءمة الاهداف للنشاط الفردي و الجماعي و ملائمة سلسلة الاسئلة المتبعة لأسلوب الاكتشاف الموجه .

وقد أسفرت النتائج على بعض التعديلات الخاصة بصيغة بعض الاسئلة و ترتيبها الذي يلائم الهدف و يخدم الاسلوب المتبع في نفس الوقت ، اضافة الى بعض الامور المتعلقة بنوع الانشطة الرياضية و الشكل العام للوحدة التعليمية .

8- التصميم التجريبي للدراسة: وقع اختيار الطالب على التصميم شبه التجريبي الذي رآه الأنسب لطبيعة دراسته ، حيث يعتمد على تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذو الاختبارين قبلي و بعدي ، و ذلك لعدم إمكانية التخصيص العشوائي للأفراد ففي وضع مدرسي نموذجي ، لا يمكن تعطيل جداول الدراسة و لا الصفوف التي جرى تنظيمها، بُغية تنفيذ دراسة البحث ففي مثل هذه الحالة يكون من الضروري استخدام مجموعات حسب وضعها ، لأنها منظمة في صفوف ، او في مجموعات تامة اخرى (آري و اخرون: 2003: 374).

9- اجراءات تنفيذ الدراسة: تم تطبيق هذه الدراسة وفق المراحل التالية :

- التنسيق مع المشرف التربوي لمادة التربية البدنية و الرياضية لاختيار الثانويات التي تصلح للدراسة من حيث مستوى الاستاذ و تجاوبه مع العمل ، الامكانيات و الظروف المتوفرة، حيث يقوم نفس الاستاذ بتدريس المجموعتين التجريبية و الضابطة

- التنسيق مع الاستاذ حول اختيار عينة الدراسة ، واطّلاعه على الهدف من الدراسة، وتزويده بالوحدات تدريسية وفق اسلوب الاكتشاف الموجه التي اعدّها الطالب للمجموعة التجريبية و طريقة تنفيذه .

- بعد تصميم الوحدات التدريسية حسب اسلوب الاكتشاف الموجه و مقياس التفكير التأملي و مقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية ، وقبل البدء بتطبيق الدراسة الاساسية تم إجراء القياسات القبليّة من طرف الطالب وذلك بتوزيع المقياسين على المجموعتين التجريبية و الضابطة و تم هذا يوم (2016/01/03) مع المجموعة الضابطة و (2016/01/05) مع المجموعة التجريبية) و الذي افضى الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة على مستوى كلا من التفكير التأملي و دافعية التعلم .

- أجريت الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من 2016/01/03 الى 2016/02/17 (6 اسابيع) بواقع حصة لكل من المجموعة التجريبية و الضابطة اسبوعيا ، مع العلم ان الحصة تدوم ساعتان و التي تشمل على وحدتين تعليميتين ،وحدة خاصة بنشاط فردي و الاخرى بنشاط جماعي و بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم إجراء القياس البعدي للتفكير التأملي و دافعية التعلم للمجموعتين التجريبية و الضابطة (يوم 2016/02/14) للمجموعة الضابطة و (2016/02/17) للمجموعة التجريبية).

10- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة : لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام:

- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية

- اسلوب "تحليل التباين المصاحب" Analysis of Covariance (Ancova) وذلك لمعالجة الفرضية الاولى و الثانية - مربع ايتا (η^2) لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها.

11- عرض نتيجة الفرضية الاولى و مناقشتها

11-1- عرض نتيجة الفرضية الاولى: بُغية الاختبار الاحصائي للفرضية، يتم تحويل الفرضية البحثية الى فرضية صفرية : " ا يؤدي اسلوب التدريس بالاكشاف الموجه في دروس التربية البدنية و الرياضية الى تنمية التفكير التأملية لدى تلاميذ ثانوية ثانوي"

الجدول رقم (02) : يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياسين القبلي و البعدي للتفكير التأملية في دروس التربية البدنية و الرياضية

القياس	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	التجريبية	36	81.47	11.19
	الضابطة	35	83.17	13.37
القياس البعدي	التجريبية	36	87.50	11.85
	الضابطة	35	82.68	14.08

يتضح من خلال الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لمجموعتي الدراسة التجريبية و الضابطة في القياس القبلي للتفكير التأملية في دروس التربية البدنية و الرياضية مختلف نسبيا ، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (81.47) بانحراف معياري قدره (11.19) و بلغ متوسط المجموعة الضابطة (83.17) بانحراف معياري قدره (11.37) ، و قد تم التأكد من دلالة هذه الفروق خلال اجراءات التكافؤ المنجزة انفا حيث كانت هذه الفروق غير دالة عند مستوى (α) $\geq 0,05$ من خلال اختبار "ت" (T test) للعينات المستقلة و هذا ما يعني تكافؤ مجموعتي الدراسة في التفكير التأملية ، بينما يُلاحظ الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي للتفكير التأملية ، حيث ارتفع متوسط المجموعة التجريبية الى (87.50) بانحراف معياري قدره (11.85) في حين لم يتحسن متوسط المجموعة الضابطة بل انخفض قليلا حيث بلغ (82.69) بانحراف معياري قدره (14.08) .

و لمعرفة دلالة هذه الفروق في القياس البعدي بعد عزل اثر القياس القبلي باعتباره متغير مصاحب ، فيتم استخدام التباين المشترك (المصاحب) ancova ، وهذا بعد التحقق من الشروط اجراء هذا الاسلوب و الجدول الاتي يبين النتائج المُحصل عليها

الجدول رقم (03) : يبين نتائج تحليل التباين المشترك للمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي للتفكير التأملية

مصدر التباين	م. المربعات	د. الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	م. الدلالة الاحصائية $\alpha = 0.05$	(η^2)
المتغير المصاحب	7737.074	1	7737.074	133.891	0.000	0.663
المجموعة	693.692	1	693.692	12.004	0.001	0.150
الخطأ	3929.469	68	57.786			
المجموع	526584.00	71				

يتضح من الجدول بان قيمة (ف) تساوي (12.00) بمستوى دلالة (0.001) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,01$ بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي للتفكير التأملية

بعد عزل اثر القياس القبلي لذات المتغير ، وفي ضوء متوسطات المعدلة للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة نجد أن الفروق بين المجموعتين جاءت لصالح المجموعة التجريبية، كما هو موضح في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04): يبين المتوسطات القبليّة و البعديّة و المعدلة حسب المجموعة لمقياس التفكير التأملي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي	المتوسط المعدل
الضابطة	35	83.17	82.68	81.94
التجريبية	36	81.47	87.50	88.21

من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (88.21) كان اعلى من المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (81.94) و هذا يعني ان الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الاكتشاف الموجه مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب المعتاد ، و عليه يتم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البحثية التي تنص على : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية و الضابطة في التفكير التأملي خلال دروس التربية البدنية و الرياضية لصالح المجموعة التجريبية ، و لمعرفة حجم أثر اسلوب التدريس قيد الدراسة في تنمية التفكير التأملي لدى التلاميذ، تم حساب حجم الاثر effect size باستخدام مربع ايتا (η^2) حيث وجدت ($\eta^2 = 0.15$) ، و هي قيمة مرتفعة مما يعني ان حجم الاثر لاستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية كان كبيرا .

11-2- مناقشة نتيجة الفرضية الاولى: تبدي نتيجة هذه الفرضية الاثر الايجابي لأسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في مستوى التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و هذا يعني ان اسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه كان ذا تأثير ايجابي و دال احصائيا على التفكير التأملي لدى التلاميذ اذا ما قورنت بالمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب المعتاد ، و هذه النتيجة المتوصل اليها تتسجم مع ما تناوله برونر (Bruner) حول الاكتشاف حيث اعتبره طريقة يصل بها الطفل الى الحل اكثر من الحل نفسه ، فالتعلم بالاكتشاف هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المعلومات وتركيبها وتحويلها لمعلومات جديدة لم يكن الطفل على دراية بها من قبل ، ويتطلب ذلك القيام بمساعدة المعلم بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يتم تحقيقها (زيتون ، 1994 : 101) ، كما ان ما قدمه " برونر bruner " حول المسوغات المتعددة لطريقة التعلم بالاكتشاف المُشار اليها من طرف (زيتون، 1996: 140) يتوافق مع هذا الطرح ؛ المتمثلة في القوة العقلية التي تعنى أن الفرد يتعلم وينمي عقله بالتفكير وذلك بتنظيم ما يواجهه من سلوك.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة ادير (2010) التي توصلت الى تفوق المجموعة التي درست بأساليب تدريسية من بينها اسلوب الاكتشاف الموجه على مجموعة الاسلوب الامري في التحصيل المعرفي المتعلق بدروس التربية البدنية و الرياضية ، كما اكدت دراسة الحايك و السوطري (2004) ان تطبيق التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه سواء مع التلاميذ الذكور او الاناث يؤثر و يؤدي الى تنمية بعض المهارات الحياتية من بينها اتخاذ القرار و تحمل المسؤولية اللتان تعتبران احد مؤشرات المعرفة التي يحتاج اليها التلميذ في بعض المواقف ، فاتخاذ أي قرار بشكل عام او في النشاط الرياضي بشكل خاص يحتاج الى ارضية معرفية تعكس تمكن التلميذ و بالتالي اقبلاه على الحلول المختلفة ، و في ذات السياق ثبت في دراسة ابو الطيب و الحسين (2013) اثر نفس الاسلوب من خلال تبيان فاعليته في التفكير الابتكاري عند ممارسة نشاط السباحة لدى الاطفال مقارنة بالأسلوب التقليدي .

و يفسر الطالب هذه النتيجة بالدور الذي لعبه اسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي لدى التلاميذ فالاكتشاف يعتبر من المداخل الرئيسة التي من شأنها الإسهام في تطوير البنية المعرفية للعلم ، و الأكثر فاعلية في تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب ، لأنها تتيح الفرصة أمام المتعلمين لممارسة العمليات العقلية ومهارات عمليات التقصي

والاكتشاف بأنفسهم، فالتساؤلات المثيرة و المصاغة بشكل مضبوط و هادف تستثير عقول التلاميذ من اجل البحث و التأني و اخذ الوقت في التفكير للإجابة الصحيحة، و عكس ذلك يكون سببا في توقف العملية .

عرض نتيجة الفرضية الثانية و مناقشتها

12-1- عرض نتيجة الفرضية الثانية: بغية الاختبار الاحصائي للفرضية، يتم تحويل الفرضية البحثية الى فرضية صفرية " لا يؤدي اسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه الى تنمية دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ ثمانية ثانوي"

الجدول رقم (05) : يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري في القياسين القبلي و البعدي لدافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية للمجموعتين التجريبية و الضابطة

القياس	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	التجريبية	36	94.94	8.57
	الضابطة	35	91.60	11.69
القياس البعدي	التجريبية	36	103.97	13.96
	الضابطة	35	93.05	11.53

يتضح من خلال الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لمجموعتي الدراسة التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لدافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية مختلف نسبيا ، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (94.94) بانحراف معياري قدره (8.57) و بلغ متوسط المجموعة الضابطة (91.60) بانحراف معياري قدره (11.69) ، مما يشير إلى وجود فروق ظاهرة بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة التجريبية و الضابطة في التطبيق القبلي على مقياس دافعية التعلم و قد تم التأكد من كون هذه الفروق غير دالة احصائيا عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ من خلال اختبار "ت" (Ttest) للعينات المستقلة لدرجات مجموعتي الدراسة من خلال اجراءات التكافؤ التي تم حسابها مسبقا ، و التي دلت على تكافؤ مجموعتي الدراسة في دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية. بينما يلاحظ الفرق الكبير بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لدافعية التعلم ، حيث ارتفع متوسط المجموعة التجريبية الى (103.97) بانحراف معياري قدره (13.96) في حين ارتفع متوسط المجموعة الضابطة بمقدار ضئيل حيث بلغ (93.05) بانحراف معياري قدره (11.53) ، و لمعرفة دلالة هذه الفروق في القياس البعدي بعد عزل اثر القياس القبلي باعتباره متغير مصاحب ، فيتم استخدام تحليل التباين المشترك (المصاحب) ancova ، الذي تم التحقق من توفر شروطه مسبقا و الجدول الاتي يبين النتائج المُحصل عليها.

الجدول رقم (06) : يبين نتائج تحليل التباين المشترك للمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لدافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية

مصدر التباين	مج. المربعات	د. الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	م. الدلالة الاحصائية $\alpha = 0.05$	(η^2)
المتغير المصاحب	5292.82	1	5292.82	59.45	0.000	0.46
المجموعة	1119.81	1	1119.81	12.57	0.001	0.15
الخطأ	6054.03	68	89.03			
المجموع	703602	71				

يتضح من الجدول بان قيمة (ف) تساوي (12.57) بمستوى دلالة (0.001)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,01$ بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لدافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية بعد عزل اثر القياس القبلي لذات المتغير ، وفي ضوء متوسطات المعدلة للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة نجد أن الفروق بين المجموعتين جاءت لصالح المجموعة التجريبية، كما هو موضح في الجدول رقم (07)

الجدول رقم (07): يبين المتوسطات القبليّة و البعدية و المعدلة حسب المجموعة لمقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي	المتوسط المعدل
الضابطة	35	91.60	93.05	94.50
التجريبية	36	94.94	103.97	102.56

من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (102.56) كان اعلى من المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (94.50) و هذا يعني ان الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الاكتشاف الموجه مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب المعتاد ، و عليه يتم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البحثية التي تنص على : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية و الضابطة في دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لصالح المجموعة التجريبية ، و لمعرفة حجم أثر اسلوب التدريس قيد الدراسة في تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ، تم حساب حجم الاثر effect size باستخدام مربع اينتا (η^2) حيث وجدت ($\eta^2 = 0.15$) ، و هي قيمة مرتفعة لأنها فاقت 0.14 و هذا يعني ان حجم الاثر لاستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية كان كبيرا .

12-2- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية: اكدت نتائج هذه الدراسة الاثر الذي يحدثه أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه على دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية و بالأحرى الدافعية الداخلية و الخارجية لدى التلاميذ ، و غير بعيد عن المسوغات التي اشار اليها " برونر bruner " من طرف (زيتون ، 1996 : 140) ، نجد المسوغة المتعلقة بنتيجة هذه الفرضية المتمثلة في افضلية الدوافع الداخلية عند المتعلمين ، و يقصد بذلك أنه باستمرار النجاح في التقصي فإن الطالب يشعر بحالة من الرضا عن إنجازة أي إثابة ذاتية، وإذا أراد المعلمون لطلابهم التعلم للمتعة فيجب توجيه أنظمتهم التعليمية التي تحقق لطلابهم الرضا الذاتي.

و لقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسات التي تناولت المتغيرات ذاتها او تحاكيها ، فدراسة الحايك و الخطاطبة (2011) توصلت الى ان استخدام الاساليب الحديثة في تعليم السباحة يؤدي الى رضى المتعلمين عن ادائهم الحركي في رياضة السباحة ، فالرضى يعكس الشعور بالارتياح و التقبل و هذا من شأنه ان يولد الثقة بالنفس الى تعمل على استثارة الدافعية لدى المتعلم و بالتالي اداء افضل ، و توصلت دراسة مورغان سبرول، كينغستون (2005) الى الدور الذي تُحدثه اساليب التدريس المختلفة على سلوك المعلم حيث تؤثر على تحفيز المناخ التدريسي و دافع التلاميذ في التربية البدنية و الرياضية حيث يشعر التلاميذ بالمتعة اكثر عند تطبيق اسلوب الاكتشاف الموجه مقارنة بالأساليب الأخرى كالأمري و التدريبي و التبادلي.

كما اكدت دراسة الحايك و الحموري (2005) الى ان الفروق في درجة تفضيل التلاميذ لأساليب التدريس ظهرت عند تطبيق اسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه فقط مقارنة بالأسلوب الامري و التدريبي و التبادلي ، و في

دراسة اخرى قام بها (Alhayek,2004.a) اشارت الى الاختلاف في درجة التفضيل لأسلوب التدريس عن الاخر ليعكس هذا الاثر الذي يحدثه الاسلوب التدريس عامة و اسلوب الاكتشاف الموجه خاصة في الجانب النفسي لدى التلاميذ باعتبار عملية التفضيل متغير متعلق بوجدانية التلاميذ، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه جورهام و كريستوفيل (gorham and christophel, 1992) في جانب من دراسته على عينة من 308 طالب ،حيث اتضح فيها ان 61% منهم ينسبون الدافعية الى الحالة الشخصية او السلوك الشخصي، و 20% الى سلوك المعلم و 19% الى تصميم الدرس و الحالة التي يطرح فيها و في الدراسة نفسها و عند تحليل اجابات العينة فيما يتعلق بالعوامل المثبثة للدافعية ،اتضح ان 37% من افراد العينة ينسبون الدافعية الى طريقة التدريس ، و 34% الى سلوك المعلمين و 29% الى العوامل الشخصية. (طربية، 2009:132).

و حسب راي الطالب ان ما يميز اسلوب الاكتشاف الموجه عن غيره هو نقل الدافع للتعلم من كونه خارجيا ليصبح داخليا من خلال الأنشطة التي يقوم بها الطلاب وهذا يعني الانتقال من التدريس القائم على الشرح والعرض إلى التدريس القائم على المشاركة الإيجابية في مواقف غنية بالتساؤلات او المشكلات .

الاستنتاجات : في ضوء اهداف الدراسة و نتائجها تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

- 1- وجود اثر ايجابي للوحدات التدريسية المقترحة باستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي عند تلاميذ المرحلة الثانوية
- 2- وجود اثر ايجابي للوحدات التدريسية المقترحة باستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة الحالية و مناقشتها يوصي الطالب بما يلي :

- 1- ضرورة تحديث و تنويع اساليب التدريس المتبعة من طرف الاساتذة في تدريس التربية البدنية و الرياضية و استغلال بعضها في تنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية المكونة لشخصية المتعلم على غرار اسلوب الاكتشاف الموجه.
- 2- حث المشرفين التربويين على متابعة اعمال اساتذة التربية البدنية و الرياضية من خلال التركيز على الشق المتعلق بالحدثة في مسانيرة اساليب التدريس المتبعة.
- 3- ضرورة اهتمام معاهد التربية البدنية و الرياضية المسؤولة على تكوين الاساتذة في الجزء المتعلق بأساليب التدريس.
- 4- استخدام اسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في بعض دروس التربية البدنية و الرياضية باختلاف انشطتها الفردية و الجماعية لتنمية اشكال التفكير عند التلاميذ.
- 5- العمل على تنظيم دورات تدريبية و ورشات عمل لمشرفي و اساتذة التربية البدنية و الرياضية من اجل توظيف اساليب التدريس غير المباشرة مثل اسلوب الاكتشاف الموجه في حصص التربية البدنية و الرياضية.

المراجع:

- آري، دونالد و جاكوبز، رزافيه (2012). مقدمة للبحث في التربية، الطبعة الأولى، ترجمة: سعد الحسيني، العين : دار الكتاب الجامعي.
- ابو الطيب، محمد و حسين ،عبد السلام (2013) اثر التدريس بالاكتشاف الموجه على التفكير الابتكاري و بعض المهارات الاساسية لدى الاطفال (5-6) سنوات ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 27، العدد 3، 502-540.

- إدير، عبد النور (2004). علاقة أساليب التدريس بممارسة التلاميذ للتربية البدنية و الرياضية ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر .
- إدير، عبد النور (2010) . دراسة اثر بعض اساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي و المهارى و التحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية و الرياضية ، رسالة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر
- الحايك ، صادق و الخطاطبة ، معتصم (2011). أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام أساليب حديثة في تعليم السباحة على الرضا الحركي لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية ، مجلة الدراسات التربوية ، المجلد 22، العدد 2، 62-88.
- الحايك، صادق خالد و الحموري، وليد يوسف(2005).درجة تفضيل طلبة التربية الرياضية لأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مناهج كرة السلة و العاب المضرب و اتجاهاتهم نحوها ، مجلة العلوم التربوية و النفسية البحرين المجلد 6، العدد 3 ، 200-223
- الحايك، صادق و السوطري ،حسن عمر(2004). اثر استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه على المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع الاساسي ،ابحاث مؤتمر الابداع الرياضي الثالث ، مواطن الابداع في المؤسسات الرياضية ،4-2012/7/5، المجلد الثاني ، 498 - 513.
- الشمالية ،امين سمر(2015). اثر تصميم منهاج محوسب في تعليم بعض مهارات الجمباز القائم على استراتيجيات حل المشكلات على مستوى التفكير التأملية ، الابداع الحركي ، و المهارى لدى الطالبات في البحرين، رسالة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية .
- الفيقيه، بندر العبد عبدالله (2011) . درجة استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بتبوك ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.
- الهندي، يحي فايز (2008). تأثير أسلوب التعلم البنائي على المجال المعرفي و الانفعالي و مستوى الاداء المهارى للاعبى كرة اليد بالجمهورية اليمنية،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر
- أوسترمان،كارين ف و كوتكامب، روبرت ب (2002).الممارسة التأملية للتربويين، مشكلة تحسين مكونات التعليم والحاجة الى حلها، ترجمة: منير الحوراني، العين: دار الكتاب الجامعي.
- بن دقل ، رشيد (2012) . دور بعض اساليب التدريس الحديثة للنشاط البدني الرياضي في التقليل من السلوك العدوانى في الوسط المدرسي، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر3.
- زايد ، كاشف (2001).التفكير الناقد في التربية البدنية و الرياضية - مراجعة نظرية و تطبيقات عملية، <https://www.researchgate.net/publication/215457559> retired 13/11/2014 21:12
- طربية ، محمد عصام (2009) استراتيجيات التعليم و التعلم الفعال ، ط1 ، عمان : دار حمورابي و دار بنان ابو عيد للنشر و التوزيع .
- عثمان ،عفاف (2008). استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية ، ط1، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
- عطا الله ،احمد(2006).اساليب و طرائق التدريس في التربية البدنية و الرياضية ، بن عكنون ،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
- علوان، عبد المجيد رنا (2012).تداخل التعلم التعاوني و الاكتشاف الموجه و اثره في تطوير بعض مهارات كرة السلة للطالبات، مجلة كلية التربية الاساسية ،كلية التربية الرياضية للبنات ،جامعة بغداد، العدد(76)، 643-668.
- عمران ،تغريد(2001). نحو افاق جديدة للتدريس في واقعا التعليمي "نهايات قرن-و ارهاصات قرن جديد، ط1 القاهرة : دار القاهرة.
- عمور، عمر(2001). الاساليب التطبيقية في الدروس العملية - دراسة تحليلية تقويمية وفق الاساليب التدريسية الحديثة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم التربية البدنية ، جامعة الجزائر .
- عمور، عمر(2009).اسهامات بعض اساليب التدريس التربية البدنية و الرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية ،رسالة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر.

- قندوز، احمد (2014). أثر استخدام التغذية الراجعة السمعية البصرية و التغذية الراجعة الشفوية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء دافعتهم للتدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر .
- ليالي، هدهد (2012). معيقات الاشتراك الايجابي في حصة التربية الرياضية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مديرية التربية و التعليم جنوب نابلس، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الفلسطيني الرياضي الدولي الثاني . نابلس ، فلسطين 21:30 scholar.najah.edu/ 15/07/2015
- محمد، السايح مصطفى (2003). اساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية ، ط1 الاسكندرية : مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية
- وزارة التربية الوطنية (2006). منهاج مادة التربية البدنية و الرياضية ، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- ولفولك، أنيتا، (2001). علم النفس التربوي، ترجمة :علام، صلاح الدين محمود، الطبعة الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار الفكر .
- Alhayek, S.(2004.a). Learning basketball skills styles preferences of physical education students with respect to gender and academic achievement ,*Abhath Alyarmook, Yarmook University. Irbed-Jordan. 20 (3), 255-280.*
- Alhayek, S. (2004.b).The Relationship between using guided discovery and practice styles of teaching basketball and the improvement of students' créative thinking abilities and performance. Accepted for publication in *The Eighth International Conférence for Physical Education and Sports Sciences, Alexandria, Egypt, vol 1, 176-199*
- Cotton,k (2008). *Teaching Thinking Skills.*
<http://iris0202.wordpress.com/2008/01/27/teaching-thinking-skills/> retired 29/02/2016/ 17 :50
- Ingledeu, D. K., Markland, D. and Ferguson, E. (2009), Three Levels of Exercise Motivation. *Applied Psychology: Health and Well-Being, 1: 336–355. doi: 10.1111/j.1758-0854.2009.01015.*
- Kember, D., Leung, D., Jones, A., Loke, A., McKay, J., Sinclair, K., Tse, H., Webb, C., Wong, F., Wong, M. & Yeung, E. (2000). *Development of a questionnaire to measure the level of reflective thinking,assessment &Evaluation in Higher Education,25(4),381-392*
<http://dx.doi.org/10.1080/713611442> retired 02/02/2016.
- Morgan, K., Kingston, K. and Sproule, J. 2005. Effects of teaching styles on the teachers behaviors that influence the motivational climate and pupils ' motivation in physical education. *European Physical Education Review,11 (3), 257-285. Doi: 10.1177/1356336X05056651*
- Mosston ,M., & Ashworth , S , (2008). *Teaching physical education :First online edition, spectrum institute for teaching and learning , sixth edition (united states)*
<http://www.spectrumofteachingstyles.org/e-book-download.php> retired 15/01/2016 21 :50
- Ryan, R., Williams, G., Patrick, & Deci, E. (2009). Self-determination Theory and Physical Activity: The Dynamics of Motivation in Development and Wellness. *Hellenic Journal of Psychology. 6 , 107 – 124. www.pseve.org/journal/articlsvie.asp ?key=107* retired 23/03/2016
- Teixeira, P. J., Carraça, E. V., Markland, D. A., Silva, M. N., & Ryan, R. M. (2012).Exercise, physical activity, and self-determination theory: A systematic review [Electronic version]. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity , 9 .78.: DOI: 10.1186/1479-5868-9-78*
- Wilson, P. M., Mack, D. E., & Grattan, K. P. (2008). Understanding motivation for exercise: A self-determination theory perspective. *Canadian Psychology/Psychologie canadienne, Vol 49(3) , 250-256. Doi:10.1037/a0012762*